



بيان صحفي

تسخير البيانات والتكنولوجيات المتطورة لتحقيق التحول الاقتصادي في أفريقيا: التقرير الاقتصادي المرتقب يدعو إلى النمو المدفوع بالابتكار لتسريع التحول الهيكلي

أديس أبابا، مارس (تاريخ) 2026 – ستصدر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة (ECA) قريباً تقريرها الاقتصادي الرئيسي عن أفريقيا 2026 (ERA 2026) بعنوان "النمو من خلال الابتكار: تسخير البيانات والتقنيات المتقدمة من أجل التحول الاقتصادي في أفريقيا". ويؤكد التقرير أنه على الرغم من تحقيق أفريقيا نمواً اقتصادياً ثابتاً في السنوات الأخيرة، فإن معظم هذا التقدم كان مدفوعاً بترام العوامل، ورأس المال والعمالة، وليس بزيادة الإنتاجية المستدامة. ونتيجة لذلك، كان التحول الهيكلي للقارة بطيئاً، مع إعادة توزيع محدودة للعمالة والاستثمار في القطاعات ذات الإنتاجية العالية مثل التصنيع والخدمات الحديثة.

وفي معرض تعليقه على التقرير، قال الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، كلافر غاتيتي، إن الاستخدام الاستراتيجي للبيانات والتقنيات المتطورة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وحلول الطاقة المتجددة والروبوتات المتقدمة، يوفر فرصة حيوية للاقتصادات الأفريقية لتجاوز مسارات التنمية التقليدية.

"عندما يتم إدارتها ودمجها بشكل فعال، يمكن لهذه التقنيات أن تعزز الإنتاجية، وتحفز التحديث الصناعي، وتوسع فرص خلق الوظائف، وتعزز النمو الشامل والمستدام بما يتوافق مع أهداف أجندة 2063 وأهداف التنمية المستدامة".

يتوقع التقرير أن يتعزز أداء النمو في أفريقيا في عام 2026، ليصل إلى 4.3 في المائة، مدعوماً بزيادة الاستثمار في البنية التحتية، واستقرار أسعار السلع الأساسية، ونمو التجارة بين البلدان الأفريقية. ومع ذلك، لا تزال التحديات المستمرة، مثل أعباء خدمة الديون المرتفعة، والمساحة المالية المحدودة، ونفاذ التفاوتات، تعوق التقدم.

يقول السيد غاتيتي: "يؤكد هذا العمل على أن الاستفادة من التقنيات المتطورة أصبحت الآن ضرورية لسد فجوة الإنتاجية في القارة، وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الضغوط المناخية والديموغرافية، وتعزيز الرخاء الشامل للجميع".

يؤكد المؤلفون أن الأثر الاقتصادي للتقنيات الرائدة يعتمد على سياسات متكاملة تُعنى بتنمية المهارات، والقدرات الصناعية، والبحث والتطوير، وتوفير التمويل. وتحدد هذه العوامل مدى إمكانية استيعاب التطورات التكنولوجية وتكييفها وتوسيع نطاقها في مختلف القطاعات. ويبرز تطوير المهارات كعامل حاسم للنجاح، إلى جانب أدوات التمويل القائمة على الابتكار، مثل سندات الابتكار، وآليات التمويل المختلط، وخطوط الائتمان الإقليمية، لتوجيه الموارد نحو القطاعات ذات الإنتاجية العالية.

ويؤكد التقرير أيضاً أن البيانات - التي توصف بأنها النفط الجديد للاقتصاد الرقمي - تمثل أصلاً اقتصادياً قوياً قادراً على توليد الإيرادات وتعزيز ريادة الأعمال وتحسين الحوكمة ودعم التكنولوجيات المتطورة. من خلال تعزيز سلسلة قيمة البيانات بأكملها - من التوليد والتخزين إلى المعالجة والاستخدام - يمكن للبلدان الأفريقية إطلاق صناعات جديدة، وتعزيز السيادة الرقمية، ووضع نفسها في مكانة تنافسية داخل سوق

التكنولوجيا الرائدة العالمية سريعة النمو، والذي من المتوقع أن يصل إلى 16.4 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2033.

يُحدد التقرير ERA 2026 التصنيع باعتباره ركيزة التحول الهيكلي في أفريقيا، مدفوعًا بمجموعات الإنتاج المدعومة بالتكنولوجيا، وأنظمة الخدمات اللوجستية الذكية، والتكامل الرقمي عبر منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (AfCFTA) وبالمثل، تُحدث التطبيقات الرائدة في مجالات الزراعة والنقل والطاقة والخدمات تحولًا جذريًا في سبل العيش، مما يُظهر كيف يمكن للتقنيات الرائدة أن تُعزز الإنتاجية، وتُحفز التصنيع الأخضر، وتسهم في دفع عجلة التحول نحو الطاقة النظيفة.

ومع ذلك، يحذر التقرير أيضًا من مخاطر جسيمة، بما في ذلك إزاحة العمالة، والفجوات بين الجنسين والفجوات الرقمية، والتهديدات التي تواجه الأمن السيبراني، والاعتماد على البيانات. ويدعو التقرير إلى وضع أطر حوكمة أقوى لضمان توزيع فوائد التكنولوجيا والابتكار بشكل عادل مع حماية المصالح الوطنية.

لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات التحويلية للبيانات والتقنيات الرائدة، توصي استراتيجية ERA 2026 البلدان الأفريقية بتعزيز الحوكمة والقدرات المؤسسية؛ والاستثمار في أنظمة البحث والتطوير والابتكار؛ ووضع خرائط طريق سياسات ديناميكية؛ وتعزيز تنمية رأس المال البشري، لا سيما للشباب والنساء؛ وتعميق الشراكات بين القطاعين العام والخاص والتعاون الإقليمي. ولا يزال من الضروري سد الفجوات في البنية التحتية - لا سيما في مجالات الطاقة والنطاق العريض ومراكز البيانات والنقل - إلى جانب إصلاح البيئة المالية الدولية لتقليل مخاطر الاستثمار في الابتكار.

بفضل احتياطياتها الهائلة من المعادن الهامة ومواردها المتجددة الوفيرة وديمغرافيتها الشابة، تمتلك أفريقيا الأسس اللازمة لتصبح لاعباً رئيسياً في الثورة التكنولوجية العالمية. ويخلص تقرير ERA 2026 إلى أنه من خلال تبني الابتكار وتعزيز القدرات الإنتاجية ودمج التكنولوجيات المتطورة في سلاسل القيمة الإقليمية، يمكن للقارة أن تحقق تحولاً اقتصادياً مرناً وشاملاً ومستداماً.

سيتم إطلاق التقرير الاقتصادي عن أفريقيا 2026 رسميًا في مؤتمر وزراء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في مارس 2026 في طنجة، المغرب، وسيصاحبه حوار سياسي رفيع المستوى مع الوزراء الأفارقة وصانعي السياسات وقادة القطاع الخاص وشركاء التنمية. يوفر التقرير إطارًا قائمًا على البيانات للدول الأفريقية من أجل الاستفادة من عوائد الإنتاجية للتكنولوجيا والابتكار وتحقيق طموحات "أفريقيا التي نريدها".

صادر عن:

قسم الاتصالات

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

صندوق بريد 3001

أديس أبابا

إثيوبيا

هاتف: +251 11 551 5826

البريد الإلكتروني: info@un.org-eca

